في اليوم العالمي للعمل التطوعي ..

"شمس": الاحتلال يمعن باستهداف المتطوعين الفلسطينيين في قطاع غزة

نابلس - عماد سعادة - قال مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) بأن جيش الاحتلال يمعن في استهداف المتطوعين الفلسطينيين الذين يسخرون كل جهودهم وطاقاتهم ويعرضون حياتهم للخطر، خلال محاولتهم الوصول للجرحى والشهداء تحت ركام البيوت والمنشآت المدمرة في قطاع غزة.

وحيا "شمس" في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للعمل التطوعي الذي يصادف الخامس من كانون أول كل عام، الشباب الفلسطيني ومؤسسات العمل التطوعي وخاصة الطواقم الطبية والصحية وكذلك العاملين في التدريس داخل مراكز الإيواء، والقائمين على توزيع ما يصل من المساعدات الغذائية والطبية إلى القطاع على النازحين، والعاملين في مجال النظافة وتوفير المياه للأسر التي لا تستطيع الوصول إلى الماء الصالح للشرب، معتبرا هؤلاء بمثابة شهداء أحياء في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على أبناء شعبنا في قطاع غزة، حيث يتعرضون لخطر القتل والإصابة والاستهداف من قبل الاحتلال الإسرائيلي في أي وقت.

وأكد المركز في بيانه على العمل التطوعي هو من أنبل وأسمى الأعمال التي تساهم في تعزيز التضامن الاجتماعي والإنساني بين البشر، خاصة في أوقات الكوارث او الحروب وأيضا في أوقات الاستقرار سواء في المجتمعات الفقيرة أو المتقدمة.

ولفت "شمس" إلى أن العمل التطوعي أصبح جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية المستدامة، وهو أداة ووسيلة فعالة في مواجهة التحديات والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية التي تواجه الدول والمجتمعات، لذلك فإن تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمعات وخاصة لدى الأجيال الشابة يعتبر حاجة ملحة وضرورية لتحقيق التنمية في المجتمع وبناء مستقبل أفضل أكثر تعاوناً وتناغماً وتحاوراً وتلاحمًا وتضامناً بين فئات المجتمع المختلفة.

وذكّر بالتجربة الفلسطينية في العمل التطوعي والتي تجلت خلال الانتفاضة الأولى في العام ١٩٨٧، حينما تشكلت لجان العمل التطوعي واللجان الطلابية في الجامعات ولجان السلم الأهلي في المدن والبلدات والقرى الفلسطينية، كمثال وشاهد حي على التعاون والتعاضد والتآلف بين أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ما أدى الى تعزيز الوعي الوطني والكفاحي في مساعدة الناس ومواجهة الاحتلال. وأضاف انها كانت تجربة فريدة ومميزة وناجحة أصبحت نموذجا يقتدى به في التماسك والتآلف والتعاون بين افراد المجتمع.

وطالب مركز "شمس" الأمين العام للأمم المتحدة والمقرر الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي، ومنظمة الصحة العالمية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بضرورة التحرك والضغط على حكومة الاحتلال وإجبارها على وقف عدوانها وجرائمها بحق المتطوعين الفلسطينيين وتوفير الحماية لهم كونهم من الأفراد العاملين في المساعدات الطبية والإنسانية والتي تكفلهم الحماية وفق اتفاقية جنيف الرابعة.

النهضة الجمعة ٦/١٢/٢٠٢٤ ص٦